

امرأة هسي

في داخلها قلب ، وتبحث دائما
عن الحب
امرأة هي
تعيش في الخيال ، وترسم صور
وتسكن في الأحلام
امرأة هي
لم تعرف للحب لونا ، أو تذوق من
العشق طعما
امرأة هي
ربما بالغت بنقشها لحروفها ، أو
حاولت أن تخفي عن العالم خوفها
امرأة هي
تبحث عن حزن يحتويها ، وعن
ذراعيين تحميها
امرأة هي
عاشت حياتها بعيدة عن كل خل ،
وبقيت في حبها فريدة
امرأة هي
لم تعرف معنى الحب واقعا ولكن
عرفته بين سطورها
ولم تعيش العشق إلا بين كلماته
امرأة هي
تكونت من ماء ونار
ومشاعرها تسابق بل أقوى من
أشد إعصار
امرأة هي
تفنتت بكلام الغزل ، وأحيانا
خلعت ثياب الخجل
هي امرأة
تسكنها البراءة ، تفتقد الجراءة
هي امرأة
بداخلها بركان ، نهر من
الأحاسيس أصابه الفيضان
هي امرأة
ربما كلماتها كانت مثيرة
لكنها في الواقع في عاطفتها ربما
كانت فقيرة
هي أنا
تسكنتي جميع التناقضات

وابحث عن ذاتي بين الدروب
والمناهاات
هي أنا
بحثت عن صدر ليحتويني
وعمن يعرف المعنى الحقيقي
لحيني
هي أنا
عشت حياتي ابحت عن حبيب
لا يبقى عن عالمي غريب
هي أنا
لم اعرف صدق الحب إلا على
الورق
وأشعلت القلوب لدرجة أن الكثير
احترق
هي أنا الامرأة هي
أخط حروفي واسمعها لضيوفي
وأبقى بعيدة فوق السحاب
كأنني طيفا أو سراب
أنا امرأة
انسج كلام العشق والهيام وارسم
أجمل صور عن الغرام
أدخلتك صومعتي ، وأسكنتك
دنيتي
ثلت من شفتي ، وأغرنتك حريتي
في السحر لا أقاوم وجدنتي ،
وفي الغزل لا احد يجاري مهجتي
لكن كل هذا فقط كان ينقش كلام
، ولم يرى ، أو أن يشاهدني قبلا
أي إنسان
لكن لما نفسك لم تسأل؟ لما بعدها
عن قلبي؟
ولما تحاول الاختفاء من دربي؟
ربما لأنني امرأة أفضل أن أكون
فقط خيال
والوصول إلى ضرب من المحال
ربما وربما ولكن هنا السؤال
فهل سأستطيع في يوم إلى
موطنك الترحال؟